

101- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. نشكره على توالي نعمه وجميلة الطافه وكثرة الائه ونسأله الزيادة من فضله. وقد تأذن ربنا جل وعلا بزيادة لمن شكر. فنشكره شكرا كثيرا وعظيما على هذه النعم - [00:00:00](#) ونسلم على نبينا محمد الرحمة المهداة عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى بعد ان تكلم على المني وذلك عندما يصيب الثوب. وتقدم لنا ان المني طاهر. ولذا كانت عائشة رضي الله -

[00:00:30](#)

تعالى عنها تفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان نجسا لغسلته. فكان رضي الله عنها تكتفي بالفورك. وهذا يدل على طهارته كما تقدم لنا ذلك بالامس - [00:01:00](#) ثم عقد ابو داود بعد ذلك باب بول الصبي يصيب الثوب. اي ما حكم ذلك؟ وماذا يفعل؟ من حصل له ذلك وبادئ ذي بدء النجاسة اما ان تكون حسية واما ان تكون معنوية - [00:01:20](#)

النجاسة الحسية معروفة. واما المعنوية فهي نجاسة الخمر وقبل ذلك نجاسة الشوك ونجاسة الكفر قال الله تعالى انما المشركون نجس. فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا فهذه النجاسة نجاسة معنوية. واما من ذلك ايضا ان يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر - [00:01:40](#)

والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فهذه الاشياء كلها نجسة ولكنها نجاسة معنوية. نعم. وبالتالي لا تعامل طبعا معاملة النجاسة الحسية من غسلها لان هذه النجاسة باقية. الا اللهم ان يتغير الحال. فهذا المشرق عندما - [00:02:10](#) نجاسة الشوك تكون ماذا؟ قد ذهب نجاسة الشوك تكون قد ذهب. واما النجاسة الحسية فهي على ثلاثة اقسام نجاسا مغلظة ونجاسة عادية ونجاسة مخففة. اما المغلظة فهي نجاسة يغسل من بول يغسل عفوا اذا ولغ الكلب في في اناء احكم يغسل سبع مرات اولاهن - [00:02:40](#)

بالتراب حديث ابي هريرة متفق عليه وهذا لفظ مسلم. نعم. فيغسل سبع مرات اولاهن بالتراب. فالكلب لعابه نجس نجاسة مغلظة. وقد الحق به بعض اهل العلم اختلف اهل العلم ما الذي يلحق بالكلب - [00:03:10](#) فبعض اهل العلم الحق به الخنزير وقال الخنزير اشد من الكلب والصواب والله اعلم ان الخنزير لا يلحق بالكلب مجيء النص فيما يتعلق بالكلب والا لكانت نجاسته مثل باقي النجاسات. نعم. فوالله - [00:03:30](#)

هذا الحكم خاص بالكلب ولذا يغسل في المرة الاولى بالتراب. فهناك اشياء في لعاب الكلب لا يزيل الا التراب. فلذا جاء الشارع باستعمال التراب في هذه الحالة. واما النجاسة العادية فهي كالبول والغائط بول اللسان الكبير والانتى والغائط وما شابه ذلك فهذا نجس - [00:03:50](#)

ولكن نجاسة عادية وتطهيره يكون بصب الماء عليه فاذا ذهب عينه هنا يكون المحل قد وهو ولا يشترط فيه عدد لغسلات. لا يشترط فيه عدد في الغسلات. نعم. وانما اذا ذهب - [00:04:20](#)

عينه هنا يكون المحل قد طهور. وكما ثبت ذلك في الصحيحين في حديث انس في قصة الاعرابي الذي بال في جهلا منه جهل ما يعرف فقال بالمسجد فامر عليه الصلاة والسلام بسجل من ماء ان يصب - [00:04:40](#)

ايه نعم فاذا ذهب عين اذا ذهب عين النجاسة فهنا يكون المحل قد طهور. نعم. القسم الثالث النجاسة المخففة وهي نجاسة بول

الطفل الرضيع. والمذي المذي نجاسة مخففة. نعم. وكذا ايضاً بول الصبي الرضيع ما لم يطعم. فاذا طعم يكن حكمه حكم -

[00:05:00](#)

في هذه المسألة. وكيفية تطهير هذه النجاسة المخففة في صب الماء بصب الماء. ولذا جاء في بعض الروايات انه نضح عليه الصلاة والسلام وجاء في بعض الروايات انه نعم صب عليه الماء نعم - [00:05:30](#)

بالماء وسوف تأتينا الاحاديث في ذلك. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو ابن قعنب القعنبي وهو جليل توفي عام واحد وعشرين ومائتين قال عن مالك وهو الامام مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المشهور - [00:05:50](#)

توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابن شهاب وهم محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث الزهري ابو بكر قرشي الامام المعروف توفي عام اربعة وعشرين ومئة. وقيل غير ذلك. قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - [00:06:10](#)

الثقفي وهو ثقة فقيه عالم. توفي عام اربعة وتسعين وهو الذي يقال عنه يا ابو ناصر وهالشوعى واشعر الفقهاء. هذا كلام من عبد البوي يقول اشعر الفقهاء وافقه الشعراء هدي. هدي. عبد الله بن مسعود - [00:06:30](#)

رضي الله عنه هو عم ابيه هو هزلي من هزيل. قال عن ام قيس بنت محسن رضي الله تعالى عنها القرشي الاسدية. نعم اخت عكاشة بن محسن. اخت عكاشة بن محسن رضي الله تعالى عن عكاشة وعن ام قيس - [00:06:50](#)

ولعلها اشد خزيمة ولعل الابن اسامة يتأكد ولا ابو صالح لعله اسد خزيمة ليس اسد قريش نعم واسد خزيمة هم اللي كانوا يسكنون عند اجا وسلمى مع طي ثم في الفتوحات الاسلامية انتقلوا الى - [00:07:10](#)

والان كلهم رافضة الا ما شاء الله. نعم. واما اسد قريش فمنهم خديجة بن خويلد الاسدية نعم وورق بن نوفل انها اتت باذن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا هذا رضيع لم يأكلوا الطعام فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. فهنا فوق ما بين النضح والغسل - [00:07:50](#)

نعم طب اسد خزيمة نعم احسنت اسد خزيمة نعم عكاشة بن محسن وام قيس بن محسن من بني اسد خزيمة. نعم هذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. قال حدثنا مسدد بن مسوهد ابن مسربل بن مستورد - [00:08:10](#)

جسدي البصري وهو ثقة ثبت توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. وتقدم قول البخاري ان مسدد قسمه من حيث الاتقان والحفظ. قال والربيع ابن نافع ابو توبة. نعم. وهو ابو توبة الحلبي وهو ثقة - [00:08:30](#)

جليل وتوفي عام واحد واربعين ومئتين. قال المعنى يعني هواية مسدد وربيع بمعنى واحد قال حدثنا ابو الاحوص وهو سلام بن سليم الحنفي ابو الاحوص الكوفي وهو ثقة جليل توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن - [00:08:50](#)

وهو ابن حرب الذهني البكري من بكر بن وائل من ربيعة وتوفي عام ثلاثة وعشرين ومئة وصدوق وبالذات في من روى عنه قديما. وتقدم لنا ان حديثه على اقسام ان حديثه على ثلاثة اقسام قال عن قابوس وهو قابوس ابن ابي المخارق وليس - [00:09:10](#)

في الكتب الستة من اسمه قابوسي وهذا وقابوس ابن قابوس ابن المخافق. قابوس ابن المخافق وقابوس ابن ابي ضبيان وقابوس ابن ابي ظبيان فيه ضعف. واما قابوس هذا فلا بأس به. وهذا كوفي من الطبقة الثالثة من التابعين. قال - [00:09:40](#)

النقابة بنت الحارس الهلالية لبابة بنت الحارث الهلالية من بني عامر وبن صعصعة ثم من هوازن رضي الله تعالى عنها واختها ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنه في - [00:10:00](#)

هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبال عليه فقلت البس ثوبا واعطني ازاوك. حتى تله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكروت. انما يغسل من بول الانثى - [00:10:20](#)

الانثى لا يفوق فيما يتعلق ببولها بين كبيرة او صغيرة. بخلاف الذكر. فانه يفرق ما بين الصغير والكبير والمقصود بالصغير هو الذي لم يطعم كما تقدم لا زال يرضع نعم فقال هنا عليه الصلاة والسلام - [00:10:40](#)

اغسلوا من بول الانثى وينضح من بول الذكر. فبول الذكر نجاسة مخففة. نعم وهذا اسناد صالح ولكن قد اختلف فيه على

سماك. فهناك من ارسله عن سماك. فقال عن قابوس - 00:11:00

بابه مرسلًا وهناك من رواه عن سماك بدون ذكر قابوس. وهذا ما وقع في رواية سفيان الثوري. وهناك من رواه فقال عن سماك عن قابوس عن ابيه. نعم. فوقع اختلاف في اسناد هذا الحديث. ولكن قد جاء - 00:11:20

فهذا الاسناد فيه ضعف فيه ضعف وصالح صالح للاستئناس به. فقد جاء هذا الحديث من طريق اخرى من طريق عبد الله بن الحارث عن لبابة وهذا الاسناد اسناد جيد. نعم. من طريق صالح بن ابي الخليل عن عبد الله - 00:11:40

ان الحارث عن عن ام الفضل وهي ذبابة. وهذا الاسناد اسناد جيد. ولكن فيه اشكال ولكن فيه اشكال ولعل الشيخ لم ينتبه لهذا الاشكال. الاشكال هو ان عبد الله بن العباس قال كنت انا وامى من المستضعفين بمكة - 00:12:00

فلم يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد فتح مكة. وظاهر هذا الحديث بنت الحارث حضرت يعني هذه القصة وكانت الاصل انها في المدينة. والحسن والحسين قد ولد - 00:12:20

الله عنهما قد ولدا في المدينة وعندما فتحت مكة كان الحسين ابن علي كم عمره؟ يعني اربع سنوات يعني قيل الحسن ولد سنة ثلاثة والحسين ولد سنة اربعة ليس بينهما الا طهر واحد قيل فبالتالي ومكة - 00:12:40

قد فتحت في رمضان سنة ثمانية اذا يكون عمره اربع ويكون في مثل هذه السن قد فطم. نعم. فملجأ عن هذا الاشكال وقد جاء الحديث باكثر من طريق. جاء ايضا بعد من طريق ثلاثة. هاتان طريقان ذكرنا طريقان. نعم - 00:13:00

ابن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل. والطريق التي معنا سماك عن قابوس عن اللبابة. وجاء رواه الامام احمد من حديث حماد ابن سلمة عن عطاء الخرساني عن ام الفضل. وهذه الطريقة - 00:13:20

ولكن يستأنس بها. فما الجواب عن هذا الاشكال يا ابو ناصر؟ ايه هي نعم يعني قبل فتح مكة لكن كانت هي بمكة تضعف يقول ابن عباس انا مع امي كنا من المستضعفين بمكة فهي الظاهر يعني ما شهدت الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت معه الا - 00:13:40

فتح مكة نعم يا شيخ اسلام نعم شيخ بندر لا فاطمة رضي الله عنها ولدت بالحسن والحسين في في اه المدينة هي يعني ظاهرة انها حاضرة القصة ولا مراسيم الصحابة نعم. لكن هي حاضرة القصة تقول اعطني اذارك حتى اغسل - 00:14:00

نوع والله يعني هذا محتمل لكنه بعيد يعني لم يذكر ان فاطمة يعني كانت معه نعم ذكر انهم كانت معه نعم يعني قد يكون هذا والله اعلم والخبر ثابت الخبر ثابت بهذه الطرق - 00:14:20

نعم اي نعم وجاء بانه محسن وتوفي وهو صغير لكن يعني ذكر هنا الحسين بن علي وجاء عند الامام احمد الحسن بن علي. نعم نوع ثابت ثابت نعم ثابت قال حدثنا مجاهد بن موسى نعم يعني قد يكون احدهما جاء للاخر. نعم قد يكون - 00:14:40

جاء جاء للاخر نعم لا يعني انه مستضعف انه لم يأتي. نعم. وقد جاء في البخاري عندما وضع عندما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى قضاء الحاجة وضع اتى بالماء ووضع اي بن عباس. عندما علم سأل فدعا له بالفقه في الدين. فاقول لا يمنع يعني -

00:15:00

حصول احد الاموال اما هم يأتون ولا يؤتى اليهم. نعم. قال حدثنا نعم هذا الحديث الخلاصة انه صحيح بهذه الطرق طريق صالح بن ابي الخليل وطريق قابوس وطريق عطاء. قال حدثنا مجاهد بن موسى ومجاهد ثقته في عثمان - 00:15:20

ومائتين قال وعباس بن عبد العظيم الانبري البصري وهو ثقة حافظ توفي بعد الاربعين ومائتين المعنى يعني معنى روايتهما واحد. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وهو ابن حسان العنبري البصري الامام. توفي عام ثمانية - 00:15:40

تسعين ومئة. قال حدثنا يحيى بن الوليد هو الطائي. وهو لا بأس به ورواية ابن مهدي مما يقويه. قال حدثني محل ابن وهو ثقة. قال حدثني ابو السمع وابو السمع قيل ان اسمه اياد. وليس له الا هذا الحديث. نعم - 00:16:00

رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك. نعم حتى يستره فقال فاويله قفاي فاستره به فاتى بحسن او حسين رضي الله عنهما. فبال على - 00:16:20

به فجئت اغسله فقال يغسل من بول الجارية ويغش من بول الغلام اسناد حسن من اجل يحيى بن الوليد. قال عباس قال نعم. قال ابو

داوود قال عباس قال حدثنا يحيى بن الوليد - 00:16:40

يد نعم. وفي رواية مجاهد حدثني. وهذا من دقة المحدثين. وليس هناك فرق بين وحدثني يعني عند عامة الناس ولكن عندهم هناك فرق كبير. فحدثني يعني حدثني انا فقط. نعم - 00:17:00

ما حدثنا يعني مع الناس. نعم. قال ابو داوود قال هارون بن تميم وهذا لم يترجم له في الكتب الستة ولعل ابن اسامة يبحث عنه هارون ابن تميم لم يترجم له في الكتب الستة. قال عن الحسن وهو ابن ابي الحسن البصري وهو سيد من سادات التابعين -

00:17:20

توفي عام عشر ومئة. قال ابوالكلها سواء وهذا خطأ من الحسن البصري. ويبدو انه لم يعلم بالاحاديث التي جاءت بالتفريق ما بين بول واخرون. فالابوالكل على ثلاثة اقسام. الاقوال الطاهرة وهي - 00:17:40

اكل اللحم وما سواها نجس ولكن هي على قسمين نجس نجاسة مخففة وهو بول الطفل رضيع الذكر والنجاسة عادية وهو باقي باقي الابوال. نعم فكلهم الحسن هذا غير صحيح. قال حدثنا مسدد وهو ابن مشوهد ابن مسربل ابن - 00:18:00

ام مسود الاسد البصري تقدم توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى هو ابن هو ابن سعيد. يحيى بن سعيد القطان البصري بو سعيد الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن ابن ابي عروبة وهو سعيد ابن ابي عروبة مهران اليشكوي -

00:18:20

وتوفي عام سبعة وخمسين ومئة. وهو ثقة جليل ولكنه اختلط. لكن يحيى سمع منه قبل الاختلاط. قال عن قتادة وهو ابن دعامة ابن قتادة السدوس البصري وهو امام جليل توفي عام سبعة عشر ومئة. قال عن ابي حرب بن ابي الاسود. وابو - 00:18:40

هذا ثقة وكان شاعرا. وتوفي عام تسع ومئة او ثمانية ومئة على خلاف في وفاته. قال عن عن ابيه ايوه وابو الاسود الديلي ابو الاسود الديلي صاحب النحو هو الذي يقول عنه العجلي اول من تكلم في النحو - 00:19:00

الى ان علي رضي الله عنه هو الذي كلفه بذلك. وكان شاعرا نعم وقد اختلف في اسمه. فقيل ظالم بن عمرو قيل عمرو بن ظالم وقيل بالتصهير فيهما وقيل لعمرو بن عثمان وقيل عثمان بن عمرو لان قد اشتهر بكنيته - 00:19:20

يا ابو الاسود ابو الاسود الديلي وكان شاعرا وآ كان ذو لسان وعقل وفهم هو صاحب البيت المشهور لا تنهى عن خلق لا تنهى عن خلق وماذا؟ وتأتيه وتأتي مثله عاود - 00:19:40

عليك اذا فعلت عظيم. نعم. فهو صاحب هذا البيت المشهور نعم. وقد توفي عام تسعة وستين في طاعون الجارف قيل توفي قبل ذلك. قال عن علي رضي الله تعالى عنه. قال يغسل بول الجارية. وينضح بول الغلام - 00:20:00

ما لم يطعم نعم هذا موقوف واسناده صحيح ولكن سوف يأتي باسناد اصح مرفوعا كما ثبت في الاحاديث السابقة ومثله لا يقال بوائي. قال حدثنا ابن المثنى وهو محمد ابن المثنى. العنزي البصري ابو - 00:20:20

موسى الزمن وتوفي عام ميتين وخمسين وميتين وهو ثقة حافظ. وهو احفظ من محمد ابن بشار. قال حدثنا معاذ بن هشام ترامب وهو الدستوائي البصري. وهو ثقة. قال حدثني ابي وهو هشام بن ابي عبد الله ادى استواء البصري - 00:20:40

توفي عمره اربعة وخمسين ومئة وهو ثقة سبت اثبت من سعيد. ابن ابي عقوبة ويليه سعيد وشعبة. هؤلاء الثلاثة اثبت في قتادة ثم بعد ذلك هم ابن الحارث قال عن قتادة وهو بن دعامة السدوس البصم قال انا - 00:21:00

عن ابي حرب بن ابي الاسود قال عن ابيه ابي الاسود قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر معناه ولم يذكر ما لم يطعمه. وما لم يطعم ثابتة في الرواية السابقة. وفي الاحد - 00:21:20

المتقدمة قال زاد قتادة هذا لما لم يطعما الطعام. فاذا طعم صلا جميعا. طبعا يعني قتادة كلامه فيه نظر كان يريد ان يسوي ما بين بول الجاوية وبول غلام الحديث قد فرق بينهما او الاحاديث قد فرق بينهما. نعم. واما بالنسبة للطفل اذا طعم الذكر - 00:21:40

فنعم نعم نعم وهذا اسناد صحيح وهو صح من الاول. وقد اخرج ابو عيسى الترمذي ولم يصححه. وانما قال حديث حسن ولم يصححه من اجل ماذا؟ الخلاف في نعم في رفعه ووقفه. كثيرا خلاف لما اشتهر انه كان - 00:22:10

نتساهل في التصحيح لا هو يحتاط احاديث البخاري ومسلم لم يصححها. ثم قال ابو داود حدثنا عبد الله ابن عمرو ابن ابي الحجاج التميمي في المنقضي وهو ثقة جليل. قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد التميمي العنبري مولاهم. وهو ايضا ثقة ثابت توفي -
00:22:30

ثمانين ومئة قال عن يونس وهو ابن عبيد العبد البصري توفي عام تسعة وثلاثين ومئة وهو ثقة ثبت كان ورعا رحمه الله. قال عن الحسن هو ابن ابي الحسن البصري عن امه وهي خيرة. نعم. وهي ثقة وان كان - 00:22:50
الحافظ يقول انها مقبولة فقد خرج له مسلم. وهي من كبار التابعين. انها ابصرت ام سلمة تصب على بول الغلام الم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجاوية. وهذا اسناد جيد. وتقدم - 00:23:10
الحسن لم يفوق. قال الابوال كلها سواء. فكيف الجمع بين هذا وما تقدم عنه؟ اما ان تكون قد نسي الحديث عندما افتي بذلك واما انه لم يستثني بول عنده علم ولكن لم - 00:23:30
الغلام الذكر لان الاموال كلها في الاصل نجسة ما عدا طبعا معقول اللحم ولكن نجسة لكن بالنسبة بول الغلام كما تقدم الذي لم يطعم نجاسة مخففة. نعم وهذا اسناد جيد. ولعل نقف عنده هنا - 00:23:50